اَلـحُـبُّ يـا صَـفِـيـّة
بُـشرى فـاخِر الـحـمرونـي

توقفت فتاة في سن الخامسة و العشرون أمام الثلاجة ثم أخرجت أكياس الطبخ قائلة :لنرى ماذا سنطبخ اليوم ..امم لدينا هذا و هذا إذا علني أستطيع طبخ شوربة خضار مع بعض الرز و

قاطع تفكيرها زوجها الذي ولج للبيت ثم وضع حقيبته ليجلس على الكرسي ملقيا راسه على الطاولة الموضوعة في منتصف المطبخ قائلا :الطقس حار للغاية خارجا ..قدمي لي كأسا من الماء رجاء

قدمت له الماء وجلست بجانبه واضعة يدها على كتفه قائلة :حبيبي هل أنت بخير؟

أومئ لها لتقبل رأسه بحب ثم نهضت قائلة :سأجهز لك الحمام حتى تأخذ حماما يريح جسدك

ثم ضحكت قائلة :لقد إشتريت لك المعطر الذي تحبه

إبتسم لها لتركض ناحية الحمام وقد ملئت الحوض بالمياه الدافئة ثم وضعت قليل من المعطر المفضل لديه حتى ملئت الحمام برائحته الرائعة ثم وضعت له منشفة و غادرت لتجده أمامها مبتسما بحب :أحبك

مسكت يده مقبلة إياها بحب ثم قالت :أنت حبيبي ...هيا تفضل أنت..أما أنا سأنهي الاكل و إن إحتجت شيئا فقط نادني

دخلت المطبخ ثم بدات في طهي الطعام و قد مضت نصف ساعة لتتفاجئ بمن يحتضنها قائلا :كلما دخلت بيتنا كلما شعرت براحة و كأنني في الجنة ..يا من تهونين عليا الدنيا و ما فيها ..لقد كان يوما عصيبا بالنسبة لي في العمل اليوم لكن بمجرد أن رأيتك إرتاح بالي و نسيت الدنيا و ما فيها

إلتفتت له ثم أمسكت يده بحب قائلة :أخبرتك أن أخرج للعمل و أساعدك ح

قاطعها مغلقا عيناه ثم فتحهم لينظر لها ببعض الغضب قائلة :أ حمقاء أنتي هل أخبرك أن يومي كان صعبا حتى تقولين هذا ها !أنا زوجتي تصان في بيتها لا أحد على وجه هذه الأرض يأمرك بشئ غيري

تأففت ثم قالت بحزن :لكنني ايضا لا أريدك أن تتعب كثيرا لوحدك اريد أن احمل عنك كل أحمال هذه الدنيا لو إستطعت

قبل يديها ثم نظر لعينيها قائلا :أنتي تحملينها بالفعل كلما نظرت لعيناكِ يزول تعبي ..كلما نطقتي كلمة "حبيبي "نسيت من أنا بالفعل ..و ما العمل إلا ساعات قصيرة تذهبينها أنت بدلالك و رقتك و حبك هذا ها ..ثم موضوع عملك هذا منتهي لا تفتحينه مجددا حتى لا أغضب منك

إحتضنته ثم دفعته بقوة قائلة : الأكل.. الأكل إحترق يا علي..يا ربي أنظر إليه أصبح محترق بالكامل.. كله بسببك...

ضحك قائلا :لا بأس فدايا

نظرت له متمتمة :ماذا سنأكل !لقد إحترق الطعام

نظر لها بإستفزاز ثم قال :تعالي لنأكل عند امي ما رأيك

نظرت له بغضب ثم قالت :و الله !!!حتى تقول أن زوجة إبنها تركته بدون أكل

ضحك بقوة قائلا :ماذا نفعل أنظري لقد تركتني من دون أكل فعلا !لقد أحرقتي غدائك يا صفية

تركته ثم نفضت المنديل قائلة :إذهب لوالدتك بمفردك لست جائعة ..سأطبخ لنفسي مجددا و أأكل في بيتي ...صحة و عافية

شعر أنه أحزنها بمزاحه البارد ليقول مناديا إياها بعد ان ذهبت :صفية تعالي لنطبخ معا مجددا ما رأيك

إبتسمت و هي جالسة على أريكة "الصالون "بعد ان كانت تشتغل غضبا من كلماته ثم وضعت قدما على أخرى قائلة :لا لست جائعة

جلس بجانبها ثم إحتضنها قائلة :و هل تظنين حقا أنني كنت ذاهب !ثم أنا لا أرغب إلا بالأكل من أصابع زوجتي الجميلة الرائعة الفاتنة ال

قاطعته ضاحكة :حسنا حسنا يكفي قاربت على أن تقول شعرا

إبتسم عندما نهضت قائلة :إذا سأعد الغداء مجددا و لا تتبعني لأنه إحترق بسببك اصلا

غمز لها قائلا :بسببي ها

.. ضحكت ثم ذهبت من أمامه في حين جلس هو ممسكا هاتفه محدثا صديقه

_____

كانت تعد الطعام و إذ بهاتفها يرن لكنها تجاهلته في البداية و أكملت تقطيع الطماطم ..لكن الهاتف تواصل رنينه لتقوم بمسح يديها في زي المطبخ الذي ترتديه ثم اجابت قائلة :مرحبا ..من معي

تفاجئت بصوت رجولي قائلا :أنظري إن زوجك على علاقة بفتاة أخرى إن كنتي تريدين حقا معرفة الحقيقة سأترك لك عنوانا فهم على موعد غرامي في مساء هذا اليوم ..لم أشأ أن أراكِ تعيشين في وهم السعادة هذا فأردت أن تعرفين حقيقته الخائنة

ضحكت قائلة :أنت مضحك للغاية ..ثم تابعت بغضب :من أين لك برقمي هذا هاا !من انت أيها الوضيع

أغلق الخط لتنظر لرقم ثم وضعت الهاتف على رخامة المطبخ بضجر و تابعت عملها دون إكتراث فهي تثق في زوجها ثقة عمياء و لابد أن ها الشخص يرغب في إزعاج الناس و مهاتفتهم بسبب الفراغ

———

على الجانب الآخر أنهى علي مكالمته ضاحكا ثم قال :لدينا قرابة ساعة نتحدث لقد مللت منك يا رجل ..إذهب لزوجتك و لا تنسى أن تبلغها سلامي لقد إشتقت لها حقا

وضعت الاكل على طاولة أمامه ثم قالت بصوت منخفض :من هذه الذي إشتاق إليها

لقد بدأ خيط الشك يلتف حولها و هذا ليس جيدا

نفضت هذه الأفكار السوداوية من رأسها ثم إبتسمت قائلة :مع من كنت تتحدث ..تعالى لقد جهز الطعام

إبتسم قائلا :لقد كنت أحادث أدهم أخبرته أن يأتي بليلى زيارة فمنذ أن تزوجا و لم اراها ..كم لدي من اخت أنا غيرها

وضعت الطعام في طبقه قائلة :أنا أيضا إشتقت إليها ..لم تهاتفني منذ فترة

أومئ قائلا :هو سينزل اليوم إن شاء الله

بعد أن أنهيا طعامهم نهض قائلا :حبيبتي أنا سأخلد لنوم قليلا أشعر بالإرهاق و في المساء لدي موعد مهم رجاء أيقظيني الرابعة مساء

أومئت له ثم جلست تفكر هل أن كلام هذا الشخص صحيح !ما هذا الموعد المهم

قاطع افكارها رسالة من نفس الرقم لتنظر لها بتوتر ثم قرأتها بصوت خافت مرتعش :الخامسة مساءً ..مقهى ******بجانب البحر

اغلقت الهاتف ثم وضعت يدها على قلبها قائلة :يارب أتمنى أن يكون هذا الشخص يتلاعب بي و ليس على صواب .. .اللهم يارب أن لا يكون زوجي خائنا

على الساعة الرابعة مساء قامت بإيقاظه فإرتدى ثيابه ثم جلس على الأريكة ممسكا بهاتفه قائلا :ها أدهم هل وصلت

هل موعده مع أدهم !تمتمت داخلها ثم حمدت الله و قد إرتاح قلبها قليلا

خرج من البيت بعد أن ترك قبلة على جبينها قائلا :إعتني بنفسك ..لا تفتحي الباب لأحد أنظري من العين قبل هذا

_____

بعد مرور ربع ساعة لم تستطيع فيهم مجابهة خوفها نهضت و ارتدت عبايتها و خرجت من بيتها متجهة للعنوان الذي ذكر في الرسالة

على الجانب الأخر توقف أدهم بسيارته على بعد شارع من المقهى عندما قامت فتاة صغيرة بالتلويح له بيديها حتى يقف

ما الأمر يا صغيرة_

" لقد اضعت والدتي ..لم أجدها "

نظر لها بتعاطف ثم قال :هل كنتما هنا !اين أضعتها تحديدا

في جهة أخرى رن هاتف مجهول ليرد قائلا :ها كيف الأمر

جيد ..و اكملت ضاحكة :لقد قمت بالأمر و كأنك رئيس عصابة_

اغلقت الهاتف ثم تمتمت :لن تكون لغيري ..أنت لي فقط

وصلت المكان لتقف تراقب الجالسين في المقهى بخوف و قد توقفت نظراتها فجأة على زوجها الجالس منتظرا شخصا ما و قد بدا منزعج

صفية :جالس بمفرده !ثم لما يبدو منزعج ..يا إلهي ماذا افعل أنا أخرج من بيتي و أتجسس على زوجي بهذه الطريقة القذرة ..سأعود لبيتي

توقفت فجاة و اتسعت عيناها عندما وجدت فتاة تقف امام زوجها و قد وقف ينظر لها بدهشة ثم سرعان ما وضعت يدها على فمها عندما قامت الفتاة بإحتضانه لكنه لم يبدي اي ردت فعل سوى أنه إبتعد بذوق متمتما ببعض الكلمات التي لن تصل إليها أبدا ..نزلت دموعها عندما راتها تقهقه ضاحكة بمياعة لتذهب ناحيتهم ثم نظرت له بغضب و دموع باكية ثم صرخت أمام الجميع :أنت خائن ..أيها الخائن كيف إستطعت أن تكون بهذه القذارة لقد خدعتني لقد كنت طوال الوقت تخدعني

لم يكد يستوعب أي من ما يحصل بداية من تواجد صديقته السابقة التي كانت معه ايام الجامعة ..وصولا إلى إحتضانها له و قد ابعدها قائلا :أعتذر لكنني متزوج لا يجوز هذه التصرفات

لكنها كانت قد ضحكت بميوعة قائلا :تخاف من زوجتك

كاد يجيبها و قد مل من طريقتها الغير مؤدبة لكن تفاجئ بزوجته كالقطار السريع تصرخ بعلو صوتها متهمة إياه بالخيانة

إحمرت عيناه من كلماتها ليمسكها من يدها بغضب قائلا :ماذا تفعلين هنا ثم ما الذي تقولينه

إلتفتت صفيه في نية للفتك بالفتاة لكنها لم تجدها لتصرخ قائلة :أين ذهبت حبيبتك ها !تركتك بمفردك

نظر لها بغضب ثم قال بصوت خافت لكنه بدا مرعب يوحي بكمية غضبه :هل ترينني جبان !!هل ترينني خائن حقا !!تعالي معي لقد جعلتي منا اضحوكة

حولت عينيها لتجد جميع من في المقهى ينظر إليهما ..تفاجئت به يتجه ناحية شخص ما ثم قام بكسر هاتفه صارخا :من سمح لك بتصوير زوجتي ايها الحقير

ذهل الشخص الجالس و قد شعر بالخوف للحظة ..امسكها من يدها ثم خرج من المقهى ليجد أدهم أمامه متفاجئا من خروجه ثم قال :اعتذر علي على تأخري لقد حصلت حادثة لفتاة صغيرة جعلتني أتأخر

نظرت صفية لادهم ثم قالت :هل كنتما ستتقابلان حقا

أومئ لها لتنظر لزوجها الذي يبدو كأسد غاضب و قد قال :لا بأس أدهم علي الذهاب للمنزل

..أوقفه ادهم قائلا :سأقوم بإيصالكما تعالا

في الطريق كان الجميع صامت و قد إستغرب أدهم غضب صديقه ثم قال بعد أن تخلى عن صمته :ما الأمر

علي بهدوء :لا شئ سأخبرك لاحقا

نظر لها عبر المرآة ليجدها جالسة سارحة تنظر لطريق بنظرات مخذولة

وصلت البيت ثم أغلق باب البيت و قد نظر لها بغضب صارخا :أ مجنونة أنتي !ماذا فعلتي منذ قليل !

نزلت دموعها ثم قالت مدافعة بصوت عالي :لقد رأيتك مع فتاة تحتضنك ماذا تسمي هذا

و بغضب أكبر قال : إخفضي صوتك اولا .. ثانيا كيف تخرجين من البيت دون علمي و تتبيعينني !! منذ متى و انتي تتصرفين هذه التصرفات الوقحة ...

مسحت دموعها ثم قالت :لا تغير الموضع

أمسكها بقوة من ذراعها قائلا :أها ..تلك الفتاة كانت تدرس في نفس جامعتي و حينما رأتني أرادت أن تلقي السلام و لأنها وضيعة إحتضنتني و قد أبعدتها قائلا انني متزوج لكنك أتيتي بكل همجية ملقية بكلماتك تلك

أجهشت بالبكاء لينظر لها غاضبا ثم قال بعتاب :تشكين بي !انا زوجك ها !تتبعينني للمقهى و تخرجين من بيتي بدون علمي ها

أمسكت يده قائلة بتبرير و بكاء :لقد ..والله لقد اتتني رسالة انك في المكان الفلاني ..و قد إتصل بي شخص قائلا أنك تخونني و الله انا لم أفعل هذا من تلقاء نفسي ..ثم تخيل لو كنت مكاني ماذا ستفعل !أنا أعتذر أرجوك لا تغضب مني انا أحبك والله

للحظة تخيل لو كان مكانها و قد إشتعلت نيران غيرة بقلبه لو أنه وجدها مع رجل غيره ..لكان قتلها

: افاق من شروده ليمسح دموعها و قد أشفق قلبه عليها ثم هزها بخفة معاتبا ثقي بي رجاء ..و اعدك لو فعلت إمرأة أخرى ما فعلت هذه الحقيرة سأتي بها من شعرها ما رأيك !حتى ترضى زوجتي

من بين دموعها ثم قالت : و الله أنا أسفة... سامحني، أنا أحبك و ما فعلت هذا إلا من سدة غيرتي عليك...لم أتمالك نفسي و إمرأة غيري تغوص بكل ضحكت وقاحة في أحضان زوجي ...

إحتضنها بقوة ثم قال :سأعرف من هو صدقيننني ..من يريد تدمير حياتنا سأجده ..و حينها لن ارحمه

أبعدها قليلا ثم قال :إرتاحي انتي ..أنا سأخرج قليلا

ثم أمسك فكها رافعا وجهها ناحيته قائلا بنظرات مرعبة :أقسم بالله لو خرجتي من البيت دون إذني مجددا لكسرت قدمك

أومئت له بخوف ليتركها ضاحكا :جبانة ..إفعلي ما قلت و كفاكي غباء ..و إذا سمحتي لا تجعلي من لا يسوى يدمر علاقتنا ..أي شخص يهاتفك أخبريننني ..و صدقيننني لو فكرت مجرد تفكير في خيانتك ساخبرك بنفسي

...ضربت كتفه بقوة قائلة بغضب :تجرأ على فعل هذا حتى أقتلك و أقتل نفسي

إبتسم لها ثم قال :خلاصة القول لا تثقي بأحد ..مجتمعنا لن يرضى لنا الخير .. ابدا ..لا أحد سيريد مصلحتك ..و صدقيننني إن خنتكِ لن يخبرك أحدا .. ستعلمين بنفسك ..هاتي رقم هذا الشخص

أومئت له ثم أحضرت هاتفها ليأخذه قائلا قبل أن يغادر :لا تنتظري مني شكولاطة هذه الليلة فأنتي معاقبة لمدة اسبوع

نظرت له بدهشة ليخرج مغلقا الباب بهدوء.. جلست على الأريكة ثم وضعت يديها على خدها متمتمة : يارب كان شبيها بالكابوس.. الحمدلله ..

نهضت ثم توضأت و فرشت سجاد الصلاة لتصلي تضرعا و شكرا لله.. تربعت على الأرض و أمسكت مصحفها لتقرأ في القرآن بخشوع : يا أيها الذين آمنوا إجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم و لا تجَسَّسُوا.." صدق الله العظيم...

شهقت ببكاء قائلة :يا الله إغفر لي و أحفظ لي زوجي ..اللهم ابعد عنا أولاد الحرام يارب

_____

أدهم :إن هذه الأحداث مرتبطة ببعضها البعض ..فمن تسبب في إلهائي بالفتاة الصغيرة التي بعد ربع ساعة اتت والدتها قائلة .. ببكاء انها وجدتها وصولا إلى الفتاة التي إحتضنتك في المقهى كما انني و بعد تحرياتي عن صاحب هذا الرقم توصلت لأنه شخص يدعى عمر أيمن ..يعمل في مصنع عمك رضا منذ

سنتين.. هل تربطك به أي علاقة؟!

.. أنا لا اعلم من يكون أصلا إحسنا شكرا لك يا صديقي سأنهي الأمر بنفسي

.. ضحك أدهم قائلا :لا تقلق نحن في خدمة الشعب

إبتسم علي قائلا :حسنا يا حضرت الضابط ..ولا تنسى أنك مدعو في الغد انت و ليلى عندي في البيت

.. حسنا إذا نتقابل في الغد ..

_____

"توقف أمام عمه الذي قال مرحبا بطريقته الشعبية " :عاش من شافك يا بني

.. إبتسم علي قائلا :أعتذر كثيرا عماه و لكنني قصدتك في موضوع مهم

" تفضل إجلس اولا عساه خير _

.." هل بإمكانك إستدعاء عامل هنا لديك يدعى "عمر ايمن _

إستغرب الرجل من طلبه ثم قال :هل تعرفه إما الأمر

عمي رجاء إستدعه هناك بضعة مواضيع يجب أن أتكلم بها أنا و هذا الرجل أستسمحك أن تستدعه..

خرج الرجل من مكتبه ثم إستدعى عمر و عندما دخل المكتب نظر لعلي بخوف ثم ركض بأقسى ما لديه و قد إستوعب علي هروبه ليركض ورائه حتى خرجا من المصنع ..قبض عليه بقوة اوقعته ارضا بعد ان شعر الاخير بإعياء و تعب من الركض

علي لاهثا بقوة :أيها الجبان الحقير

سدد له عدة لكمات متمتما بغضب :تهاتف زوجتي و تحرضها علي ايها المخنث ...من انت ...تكلم ايها الحقير

صرخ الرجل من كثرت اللكمات قائلا :هي هي من امرتني بفعل هذا أنا عبد مأمور و لدي اطفال ...لا ذنب لي

امسكه من تلابيبه صارخا :من هي تكلم

كان يسعل بقوة قائلا :إبنة عمك نور ..هي من امرتني بأن أخبر زوجتك انك تخونها و هي من قالت أن أجعل فتاة صغيرة تلهي السيد ادهم حتى تقوم بجعل صديقتكم تحتضنك عند دخول زوجتك المقهى هي من خططت لكل هذا صدقني لقد أغرتني بمبلغ ككبير من المال... أرجوك لا تؤذيني..

تركه مصدوم ثم نهض ليجد عمه ورائه وقد سمع كل شئ و بدا أشد صدمة من علي

نظر له علي ثم قال بغضب :اقسم يا عمي انني اريد ان اقتل إبنتك هذه الآن لكنني إحتراما لك سأترك لك أمرها ..انت والدها تصرف معها لكن اقسم برب العرش العظيم لو إعترضت طريقي أنا و زوجتي مجددا سأنسى قرابتي بها و أقتلها

ذهب من أمامه و قد أوقف سيارة أجرة ثم غادر المكان

ذهب بيته و لم يستطع ان يتمالك نفسه ليقوم بصفع إبنته بقوة صارخا :هل هذه تربيتي لك !!تقومين بتفريق زوجين !عديمة التربية أقسم ان اعيد تربيتك من جديد

نظرت له بدموع و صدمة ثم قالت بغضب :من أخبرك ... !أه أيها الحقير عمر

أمسكها من شعرها ثم قال :ستسافرين عند والدتك لا اريد أن أرى وجهك هنا وإلا لن يكون لك ورث مني لو تجرأتي و فعلتي شيئا كهذا مجددا

نظرت له بغضب ثم دخلت غرفتها و إنفجرت باكية و قد هالها أن خطتها فشلت ..مسحت دموعها ثم ضربت الباب بيدها لعدم قدرتها على الوقوف في وجه ابيها

وصل بيته ليجد البيت هادئا ..صعد غرفته ليجد زوجته نائمة على سجاد الصلاة و بيدها المصحف و قد بدت و كأنها أمضت كل وقتها تبكي ..جلس امامها ثم نزع عنها خمارها فستيقظت مرتعبة ليبتسم لها بحب قائلا :اششت لا تخافي هذا انا

وضعت المصحف جانبا ثم احتضنته قائلة بصوت أرهقه البكاء : لا تكرهني .. أنا لست زوجة سيئة والله ...

أبعدها قائلا :أغبية أنتي أنا أحبك أكثر من نفسك ..ثم إبتسمت و قد قرص انفها قائلا :ثم حتى لو كرهتك فإن الله قال "و عاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا "صدق الله للعظيم

.. أدمعت عيناها ثم قالت :أحبك

ضرب كتفها بخفة قائلا :ما هذه الفتاة كثيرة البكاء إنهضي و أعدي لنا كأسان من الشاي

" إبتسمت ثم نهضت قائلة " :عيوني

توجهت ناحية المطبخ لتتفاجئ بصندوق كتب عليه بخط كبير :" لا يستطيع علي أن يغضب من صغيرته صفية فترة طويلة ولكنه سيعاقبها بطريقته .."

وضعت يدها على فمها بسعادة ثم فتحت الصندوق لتجد به الكثير من الحلوى و الشكولاطة ..كادت تصعد راكضة لكنها تفاجئت به على باب المطبخ قائلا: هاتي قطعة من الشكولاطة لزوجك يا بخيلة

ضحكت ثم أمسكت قطعة قائلة :أنا سأطعمك إياها بيدي إفتح فمك ..أحسنت زوجي الوسيم

صفقت بيديها بحماس قائلة :سأطبخ لك طبخا ملوكيا الليلة

ضحك على حماسها لتحتضنه قائلة بأسف مقلدة طريقته :لا يجب على الزوجة أن تطيع أحدا غير زوجها ..يجب على الزوجة أن تحترم زوجها و تصونه أليس هذا ما علمتني إياه

إبتسم مقبلا يدها بحب قائلا : لم أكن أعلم أن زوجتي الصغيرة تلميذة جيدة ..

ضحكت ثم إحتضنته داعية الله أن يحفظه لها .. في حين أنه قبل رأسها داعيا أن لا يفرق الله بينهم أبدا...

———

مرت ثلاث أشهر و قد كان أدهم يقيم حفلا عائليا صغيرا في بيته بمناسبة معرفته لحمل زوجته ..و قد كانت صفية جالسة مع ليلى يتحدثان في مواضيع بدت مهمة للغاية ..لتنهض ليلى ثم أشارت لزوجها قائلة :هل تدري لما اصريت ان تقيم لي حفلا

حبيبتي لك كل ما تريدين_

قبلت خده قائلة بحب : حبيبي شكرا لكن برأيك لماذا أصريت؟ الآن و بعد سنتين زواج ...سيرزق أخي بطفل ..

حرك رأسه في خصلات شعره بعدم فهم ثم قال في حيرة من أمره : من! كيف! لم أفهم ! هل أقمتي الحفل لأنك الحامل أم صفية الحامل؟..

ضحكت ليضربها بخفة قائلا بغضب :غبية لا تضحكي

أمسكت ضحكاتها قائلة :حبيبي ركز ..زوجة اخي صفية تريد أن تجعلها مفاجئة للجميع الليلة هل فهمت !!و حينها سنحتفل بكلانا

.. وضعت يدها على فمها قائلة بفرح :أنا سعيدة للغاية اخيرا سأكون عمة

إقترب مقبلا خدها قائلا :ما هذه العمة القمر

إحمرت خدودها ليضحك قائلا :ستكونين اما رائعة عن قريب أيضا ..هيا ... لنخرج الكل في الخارج و نحن اصحاب الحفل في الداخل

جلس الجميع على الطاولة لتمسك صفية يد زوجها قائلة بسعادة أمام الجميع

لما لم تضعوا طبقا إضافيا لطفلي .."

تأملت نظراته المندهشة و المصدومة بفرح ثم أومئت قائلة بسعادة عارمة بصوت منخفض لم يصل لسواه : نعم أحمل طفلك في أحشائي يا علي..

نظر لها بدهشة و صدمة و فرح و قد تشابكت مشاعره ببعض ..لم يفق من شروده إلا و قد بدأ الجميع بالتهنئة لهم و اصوات زغاريد حماته و والدته

تكاد تصم أذنيه.. نهض من مكانه ثم احتضنها و قد نزلت دموعه قائلل : أنتي حامل بصغيرنا ..

أومئت بحب ليقبل يدها بقوة متمتما : الحمدلله يارب...

إنتهى الحفل الذي كان مليئا بالضحكات و الموسيقى و الاصوات السعيدة ..و قد غادر كل بزوجته نحو حياة جديدة تملؤها السعادة

النهاية

عسى أن تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثير..."